

## أرقام ودلالات... اجتذاب البحث العلمي

مركز (التوجه القيادي الديمقراطي)

7 أبريل 2010

## Trade Fact of the Week

## Democratic Leadership Council (DLC)

ترجمة: علي الحارس

## أرقام...

## الإنفاق على البحث والتطوير العلمي عام 2006

34.4 مليار دولار جهات دولية متعددة الجنسيات متمركزة في الخارج وتمارس نشاطاتها ضمن الولايات المتحدة الأمريكية

28.5 مليار دولار جهات متعددة الجنسيات متمركزة في أمريكا وتمارس نشاطاتها في الخارج

## ودلالات...

في فبراير الماضي أصدرت المؤسسة الوطنية للعلوم تقريرا بعنوان (مؤشرات العلوم والهندسة 2010)، وجاء فيه أن الأمريكيين أنفقوا 398 مليار دولار على البحث العلمي والتطوير عام 2008، وذلك من إجمالي عالمي (دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية) وصل إلى 1.05 تريليون. وبلغت حصة الإنفاق الحكومي الفيدرالي من هذا المبلغ 104 مليار دولار، بما فيها 70 مليار تنفق على البحوث «الأساسية». أضف إليها 25 مليار دولار جاءت من مجموعة من الجامعات والمؤسسات غير الربحية وتبرعات الأفراد. أما قطاع البحوث والتطوير المرتبط بالأعمال، والذي يتركز في البحوث التطبيقية والتطوير، فقد أنفق 268 مليار دولار.

## أرقام ودلالات... اجتذاب البحث العلمي

وفي جانب إضافي من التقرير وردت معلومات عن مقارنة دور الشركات متعددة الجنسيات بالشركات الأمريكية. وبأرقام شاملة لعام 2006 وجد التقرير أن الشركات متعددة الجنسيات التي تتمركز في أمريكا أنفقت 188 مليار دولار من إجمالي 2006 البالغ 248 مليار دولار (إجمالي الإنفاق على البحث والتطوير في قطاع الأعمال). أي: ثلاثة أرباع الإنفاق على البحث العلمي والتطوير في قطاع الأعمال. وأكثر قليلا من نصف الإنفاق على البحث العلمي والتطوير بشكل عام في 2006 والبالغ 347 مليار دولار. ولكن هل يستمر هذا الحال مع خدمات الانترنت عالية السرعة المعتمدة على تقنية الألياف الضوئية وتيسير الأقمار الصناعية لعملية ربط النشاطات الدولية ومحاولة الحكومات الأجنبية اجتذاب الاستثمارات الكبرى من خلال التسهيلات الضرائبية وما أشبهه؟

لنوضح الصورة قليلا: في عام 2006 أنفقت الجهات متعددة الجنسيات المتمركزة في أمريكا 28.5 مليار دولار على مشاريع البحث والتطوير في الخارج لتضاف إلى مبلغ 188 مليار دولار تنفقه على هذه البحوث في الداخل. وتوزعت مبالغ الخارج كالتالي: 18 مليار في أوروبا، و2.5 مليار في كندا، و1.7 مليار في اليابان، و850 مليون في كل من إسرائيل وسنغافورة، و800 مليون في كل من الصين وكوريا، و600 مليون في البرازيل، و310 مليون في الهند. أما بريطانيا وألمانيا (أكثرها تفضيلا) فكان الإنفاق في كليهما 11 مليار دولار. أي ما يقرب من نصف الإنفاق في الخارج.

إن الأرقام السابقة المتعلقة بعام واحد تعكس ثلاثة تحولات حدثت في تلك الفترة:

1. ارتفع إنفاق الجهات متعددة الجنسيات المتمركزة في أمريكا على البحوث في الخارج عبر عقد واحد من 18.6 مليار دولار عام 1999 إلى 22.8 مليار دولار عام 2006.
2. كذلك ارتفع إنفاقها على البحوث في الداخل من 126 مليار عام 1999 إلى 188 مليار عام 2006. وبهذا يكون تقسيم الإنفاق على بحوث الداخل والخارج قد بقي محافظا على نسبته (85% : 15%).

## أرقام ودلالات... اجتذاب البحث العلمي

3. انخفض إنفاق هذه الجهات على البحوث في الدول الثرية من (90%) قبل عقد إلى (80%) عام 2006. وذلك عندما وصلت الإنفاق الأمريكي على البحث والتطوير في الصين والهند إلى مليار دولار لأول مرة.

في غضون ذلك، أنفقت الجهات متعددة الجنسيات المتمركزة في الخارج حوالي 34.3 مليار على البحث العلمي داخل أمريكا. بينما كان الإنفاق 17 مليار عام 2007 و30 مليار عام 2003. وقد بلغت حصة أوروبا 26 مليار، واليابان 4 مليارات، وتوزعت حصة أوروبا كالتالي: بريطانيا 6.8 مليار، ألمانيا 6.7 مليار، سويسرا 5 مليار (معظمها بحوث دوائية). وبحساب الفارق بين الرقمين، يمكن القول أن هذا «الفائض» الأمريكي المتواضع بقي محافظاً على ثباته مع الزمن، ليتراوح بين (3-7) مليار دولار منذ نهاية تسعينيات القرن الماضي. كما إن معظم بحوث الجهات متعددة الجنسيات تتعلق بالصناعة، حيث أنفقت الجهات التصنيعية متعددة الجنسيات المتمركزة خارج أمريكا 25 مليار دولار على البحوث في أمريكا، بينما أنفق نظراؤها الأمريكيون 24 مليار دولار على بحوث خارج أمريكا.